### استهدفوا ناقلة في البحر الأسود.. وروسيا: لم يمسوا جسر القرم

# أوكرانيا: محادثات جدة ستكون صعبة.. لكنها ستنجح

جانب من المواجهات المحتدمة بين الطرفين شمال شرق أوكرانيا

جسر القرم في روسيا

من شمال شرق أوكرانيا

«وكالات» : في وقت استضافت فيه السعودية، أمس السبت، اجتماعاً لمستشاري الأمن الوطني وممثلي عدد من الدول بشأن الأزمة الأوكرانية في مدينة جدة، شكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، المملكة على إتاحة المنصة للتفاوض بشأن بلاده.

وقال زيلينسكي إن اجتماع جدة هام لأن مصير الملايين في إفريقيا وآسيا ومناطق أخرى يتوقف على سرعة تحقيق صيغة السلام.

كما أشار إلى أن أوكرانيا تمضي خطوة بخطوة نحو السلام.

ولفت إلى أمله في أن تؤدي المبادرة إلى «قمة سلام» لزعماء العالم هذا الخريف لتأييد المبادئ، على أساس صيغته الخاصة للتسوية المكونة من 10 نقاط، ترفض موسكو أصلاً.

جاء ذلك في حين اعتبر رئيس الوفد الأوكراني، الجمعة، أن المحادثات التي تبدأ مطلع الأسبوع لإيجاد تسوية سلمية لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا ستكون صعبة، لكن كييف تعول على إقناع المزيد من الدول بدعم صيغتها للسلام.

وقال أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ومبعوثه الرئيسي للمحادثات، في وقت متأخر الجمعة في مقابلة تلفزيونية نُشرت على تطبيق تليغرام: «أتوقع أن تكون المحادثات صعبة».

يشار إلى أن أوكرانيا وحلفاءها يأملون أن يتفق الاجتماع الذي يعقد في جدة لمستشاري الأمن القومي وغيرهم من كبار المسؤولين من حوالي 40 دولة، ليس من بينها روسيا، على مبادئ أساسية حول كيفية إنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا.

بينما يستبعد الاجتماع روسيا، إلا أن الكرملين قال إنه سيراقب الاجتماع.

وقالت الصين، التي تربطها علاقات وثيقة مع روسيا، الجمعة، إنها سترسل لي هوي المبعوث الخاص لشؤون أوراسيا للمشاركة في المحادثات.

ويشدد المسؤولون الأوكرانيون والروس والدوليون على أنه لا يوجد أي احتمال لإجراء محادثات سلام مباشرة بين أوكرانيا وروسيا في الوقت الحالي، إذ تستمر الحرب مستعرة، فيما تسعى كييف لاستعادة أراضيها من خلال هجوم مضاد.

لكن أوكرانيا تهدف أولا إلى بناء تحالف أكبر للدعم الدبلوماسي يتجاوز داعميها الغربيين الأساسيين من خلال التواصل مع دول الجنوب العالمي مثل الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، والتي ظل الحياد هو الموقف المعلن للعديد منها.

من جهة أخرى لا تتوقف الهجمات على القرم، فقد أبلغ سكان في شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا عن وقوع انفجار بالقرب من الجسر الذي يربط شبه الجزيرة بروسيا في ساعة مبكرة من صباح أمس السبت.

إلا أن مسؤولا عينته موسكو في المنطقة نفى تعرض الجسر لهجوم، مشدداً على أن الهجمات الجديدة لم تطله.

فيما أعلن مسؤولون آخرون موالون لروسيا في مناطق أوكرانية، أن الانفجارات مرتبطة بهجوم بطائرات بدون طيار أوكرانية، على ناقلة ترفع علم روسيا في البحر الأود، مؤكدة أنها تعرضت لأضرار.

وذكرت الوكالة الاتحادية الروسية للنقل البحري والنهري في وقت مبكر، أن غرفة المحركات في الناقلة إس.آي.جي الروسية تعرضت لأضرار قرب شبه جزيرة القرم بعد تعرضها لهجوم بطائرة مسيرة بحرية».

وأضافت الوكالة في بيان على تطبيق تيليغرام، إن الناقلة «إس.آي.جي» أصيبت بثقب في غرفة المحركات قرب سطح الماء على الجانب الأيمن، بشكل مبدئي نتيجة التعرض لهجوم بطائرة مسيرة بحرية».

وقالت إنه لم تقع إصابات جراء الهجوم.

أتى هذا بعدما توقفت حركة المرور على الجسر في الصباح الباكر، وهو ثالث توقف من هذا النوع خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وقالت وكالة يونيان الأوكرانية للأنباء، إن ثلاثة انفجارات وقعت في المنطقة، موضحة أن طائرات بدون طيار أوكرانية هاجمت ناقلة نفط في مضيق كيرتش تحمل الاسم إس.آي.جي وترفع علما روسيا.

وذكرت بعض التقارير أن الناقلة كانت تحمل زيت محركات إلى سوريا.

بدوره، نشر فلاديمير روجوف، وهو أحد المسؤولين المعينين من قبل روسيا في منطقة زابوريجيا الجنوبية الشرقية، مقطعا صوتيا تطلب فيه الناقلة من زوارق القطر سحبها.

وقال إنه لم تقع إصابات في الحادث الذي وقع على بعد 32 ميلا بحريا من مضيق كيرتش.

يذكر أن الجسر الذي أكملته روسيا في عام 2018، بعد 4 سنوات من ضم موسكو لشبه الجزيرة من أوكرانيا، كان تعرّض لهجومين كبيرين منذ بدء العملية الروسية لأوكرانيا قبل 17 شهرا.

وكان أحدث هجوم في الشهر الماضي، أعلنت أوكرانيا مسؤوليتها عن الهجمات بشكل غير مباشر فقط.

من جهة أخرى أعلن الجيش الروسي السبت سيطرته على بلدة في شمال شرق أوكرانيا حيث تشن قوات موسكو هجوما منذ عدة أسابيع خلافا لما يحصل على الجبهة الجنوبية حيث تصد هجوما أوكرانيا مضادا.

وقالت وزارة الدفاع على تلغرام «في منطقة كوبيانسك، تمت السيطرة على بلدة نوفوسيليفسكي بفضل التحركات الكفؤة والمهنية للوحدات» الروسية.

وكان الأوكرانيون استعادوا هذه البلدة من القوات الروسية في ديسمبر 2022.

والجمعة، أعلن الجيش الأوكراني أنه يواجه هجمات روسية في مناطق كوبيانسك وليمان وسفاتوفي في القسم الشمالي الشرق من الجبهة.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار على تلغرام إن «عدد الهجمات المعادية ارتفع. جرت معارك عنيفة».

وأضافت أن هدف روسيا هو «تحويل» القوات الأوكرانية إلى هذه المناطق و«اختراق الدفاعات».

كما قالت إنه «في منطقة كوبيانسك، حدد العدو لنفسه هدف استعادة الأراضي التي فقدها في الخريف الماضي» عندما أجبر هجوم مضاد أوكراني خاطف القوات الروسية على الانسحاب إلى ما وراء نهر أوسكيل.

في هذه المنطقة، أعلن الجيش الروسي السبت أنه «شن أعمالا هجومية على جبهة واسعة» ما أتاح له «تحسين» مواقعه.

وفي نهاية تموز، أعلنت القوات الروسية السيطرة على بلدة سيرغييفكا قرب ليمان.

يشار إلى أن الجيش الأوكراني يخوض منذ مطلع حزيران هجوما مضادا واسعا في جنوب وشرق البلاد بعد حصوله على شحنات أسلحة غربية. لكن هذا الهجوم يواجه خطوط دفاع روسية قوية ولم يسمح حتى الآن إلا بالسيطرة على عدد قليل من القرى.

وفي تطورات ميدانية أخرى، أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية إسقاط 23 طائرة مسيّرة من نوع «شاهد» خلال الساعات الماضية.

وقال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية قصفت الأراضي الأوكرانية بـ5 صواريخ مجنحة ونفذت 89 غارة جوية، كما أطلقت 67 مقذوفا من راجمات صواريخ خلال الساعات الماضية، مما أوقع قتلى وجرحى من المدنيين وأدى إلى تضرر منشآت البنية التحتية.

وفي وقت سابق، أكد مسؤولون أوكرانيون أن القوات الروسية لم تحقق أي تقدم على خطوط المواجهة، لكنها متحصنة بشكل جيد في مناطق واقعة تحت سيطرتها مليئة بالألغام، وهو ما يجعل تحرك القوات الأوكرانية إلى الشرق والجنوب أمرا صعبا.

وعلى صعيد آخر، وعقب يومين من إعلان موسكو صد هجوم أوكراني على سفن في البحر الأسود أعلن الجيش الأوكراني رصد 17 سفينة وصفها بالمعادية في البحر الأسود، اثنتان منها تحملان صواريخ من نوع «كاليبر».

وقال المتحدث باسم البحرية الأوكرانية إن إسقاط صواريخ «كاليبر» التي تطلق من السفن الروسية في البحر الأسود أصبح ممكنا بشكل كبير.

وفي تصريح خاص للجزيرة، أضاف المسؤول العسكري أن الدفاعات الجوية الأوكرانية تواجه تحديا في ما يخص الصواريخ الفرط صوتية التي تطلق من قواعد أرضية.

من ناحية أخرى نقلت شبكة «إن بي سي»، الجمعة، عن خبير بوكالة استخبارات الدفاع الأميركية أنه عُثر على مسيّرات في أوكرانيا والعراق لها مميزات المسيّرات الإيرانية، مما يشير إلى أن طهران تزود روسيا بالمسيرات لحربها في أوكرانيا.

وأشارت هذه الشبكة الأميركية إلى أن وكالة استخبارات الدفاع الأميركية حللت حطام المسيّرات في أوكرانيا والعراق، واستطاعت تقديم دليل يدحض نفي إيران بأنها لا تزود روسيا بمسيّرات لحربها في أوكرانيا.

وذكرت أيضا أن الطائرة المسيّرة التي عثر عليها في العراق بالمنطقة الكردية استخدمت العام الماضي في عملية اعترف بها الحرس الثوري الإيراني قائلا إنها استهدفت جماعات المعارضة الكردية باستخدام صواريخ ومسيّرات.

وقالت الشبكة نقلا عن محللين إن صفات المسيّرة التي عثر عليها في العراق تتطابق مع المسيّرات التي عثر عليها في أوكرانيا واستخدمها الروس، وأضافت أن المسيّرات في البلدين تحمل أرقاما تسلسلية متماثلة، وتحتوي على مادة مميزة في صنع المسيّرات الإيرانية.

واستخدمت روسيا ما لا يقل عن 400 مسيّرة إيرانية من طراز «شاهد» في هجمات جوية على المدن والبنية التحتية المدنية، وفقا لمحلل استخبارات الدفاع الأميركية الذي نقلت عنه الشبكة.

كما قالت «إن بي سي» إن روسيا نفت استخدام مسيّرات إيرانية، فيما أفادت إيران أنها زودت موسكو بطائرات مسيّرة لكن قبل أشهر من حرب روسيا على أوكرانيا.

وأفادت الشبكة أن البيت الأبيض الأميركي نشر –في يونيو الفائت– صور أقمار صناعية لما قال المسؤولون إنه مصنع مسيّرات يُبنى شرق موسكو في منطقة ألابوغا بمساعدة إيران، ومن شأنه أن يزيد بشكل كبير إمدادات روسيا من المسيّرات.

وأضافت –نقلا عن المتحدث باسم وكالة الاستخبارات الأميركية– أن الدعم العسكري الإيراني لروسيا يعكس شراكة عميقة بين البلدين ويتزامن مع مؤشرات إلى أن الروس يساعدون إيران في برنامج المركبات التي تطلق من الفضاء، مما قد يساعد طهران في تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات.

ونقلت «إن بي سي» عن المتحدث تحذيره من تنامي قدرات إيران العسكرية ودورها باعتبارها تهديدا في الشرق الأوسط وما يتجاوزه، داعيا إلى ضرورة فهم القوة العسكرية الإيرانية.

سفينة روسية تطلق صاروخ «كاليبر» خلال تجارب سابقة

حطام مسيّرة اعتبرتها السلطات الأوكرانية إيرانية نوع شاهد بعد غارة روسية